

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

إنّ القرآن الكريم هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء و المرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبّد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة و المختوم بسورة الناس. أنزل الله تبارك و تعالى ليكون دستوراً للأمة، و هداية للخلق، و ليكون آية على صدق الرسول، و برهاناً ساطعاً على نبوته و رسالته، و حجة قائمة إلى يوم الدين تشهد بأنه تنزيل الحكيم الحميد. بل هو ((المعجزة الخالدة)) التي تتحدى الأجيال و الأمم على كلّ الأزمان و مرّ الدهور<sup>١</sup>. و هو المعجز للخلق في أسلوبه و في روعته و بيانه و في علومه و حكمه. كما عرفنا أنّ اللغة المستعملة في القرآن الكريم هي اللغة العربية و لذلك لا بدّ لكلّ مسلم أن يفهم اللغة العربية لأنها مفتاح لفهم القرآن و معانيها. و لغة

<sup>١</sup> محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، (نهران: دار أحسان ٢٠٠٣ م) ص ٨

القرآن الكريم لها معنى أساسي يختلف بين كلمة واحدة و كلمة أخرى. و كثير من الناس يفهمون القرآن حسب إلى ما يظهر فيه، و قد يظن بعض الناس أنه يكف لبيان معنى كلمة بالرجوع إلى الترجمة فحسب، و هم لا يفهمون الآيات الكريمة فهما عميقا.

اختار الله تعالى اللغة العربية كلغة القرآن الكريم، و هو كتاب مقدس في الإسلام. لأنّ للقرآن خصائص من حيث اللغوية و هي الحرف و الجملة و المعنى. الأول من جانب الأصوات العربية. على سبيل المثال لفظ "جَنَّة" و نجده في سورة الغاشية الآية العاشرة: ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾. الكلمة "جَنَّة" مع فتح أولها في هذه الآية بمعنى دار النعيم. و نرى هذه الجملة مع ضمّ أولها في سورة المنافقون الآية الثانية ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، فالكلمة "جَنَّة" مع ضمّ أولها لها معنى ستر أو الحماية. و نرى في سورة الناس الآية السادسة ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ﴾، فمعنى من كلمة "جَنَّة" مع كسر أولها هو طائفة من الجنّ. و هذه الآيات القرآنية تدلّ على تركيب الكلمة المتساوية في حروفها و المختلفة في حركتها أولها، و الاختلاف في حركة تؤدي إلى اختلاف المعنى.

و الثاني من جانب صرف الكلمة العربية، يبحث علم الصرف عن أساس تغيير الكلمة إلى مشتقاتها. و معنى هذه المشتقات تعتمد على شكل أوزانها و صيغها

و هي وظيفة علم الصرف باستبعاد عن السياق. و المثال في سورة الأنعم الآية ٩٩ ﴿... انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾. و الكلمة "ثَمَرَ" على صيغة اسم لها معنى فاكهة، و لما تتغير إلى "أَثْمَرَ" على صيغة فعل في نفس السورة فتغير معناها و هو ظهر ثمره. و هذا المثال يدل على أنّ الكلمة إذا تغيرت صيغتها فتغير معناها.

و الثالث من جانب النحو، و المثال في معنى "أو". عند السياق الأول لديه المعنى "الاختيار" كمثل في سورة البقرة الآية ١٩٦ ﴿فَقَدِيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾. و يكون "أو" بمعنى "بل" كما وجدنا في سورة الكهف الآية ١٩ ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾. و قد يكون "أو" بمعنى "إيهام" كما في سورة البقرة الآية ١٩ ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾. هذه الآيات الثلاث تختلف عن غيرها في معنى، و المعنى يعتمد على سياق الجملة. أنّ نفس الكلمة و هي "أو" لها معنى مختلف عند وضعها في ثلاثة مواضع مختلفة.

و الرابع من جانب دلالة الجملة، كمثل في سورة البقرة الآية ١١٥ ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾، إذا نلاحظ معنى هذه الآية حرفيتها، تخبر هذه الآية المسلمين أنّ الله سبحانه و تعالى يسمح لهم أن يتوجهوا عند صلاتهم إلى أيّ مكان ما شاؤوا. و لكن هذا المعنى لم يكن صحيحا دون

نظّر إلى سياقها و أسباب النزول من هذه الآية. كان الليل مظلمًا حتى يصعب على أصحاب الرسول صلّى الله عليه و سلّم الذين يسافرون أن يؤدي الصلاة في بحث عن القبلة، لذلك أنزل الله تعالى الآية التي تخبرهم بأن يتوجهوا في صلاتهم إلى أي مكان. إذا لم يعرفوا أن يتوجهوا إلى القبلة بظلمة الليل، و هذا المعنى يخرج إلى معنى أصلي إذا نُظِرَ إلى سياق الآية و أسباب نزولها.

إذا تعلّم المسلمون هذه الخصائص المذكورة السابقة، فسيفهمون معنى ألفاظ القرآن الكريم و أساليبه فهما جيدًا. و لا بدّ لهم أن يفهموا أنّ القرآن لديه الأساليب الكثيرة المتنوعة و المختلفة، و كلّ تلك الأساليب الجميلة تدلّ على القرآن له إعجاز من حيث اللغة حتى يجعل العلماء السلف و الخلف لن يقفوا في بحث عن أساليب القرآن الكريم. كما نقل من شفر الدين في كتابه: "معجزة القرآن من جانب لغته تقع في أساليبها".<sup>٢</sup>

لا بدّ للمسلمين أن يتعلموا تلك الأساليب، و من أساليب القرآن التي يجب عليهم أن يتعلموها هي أسلوب النهي، لأنّ أسلوب النهي يرتبط بأحكام الإسلام. و أسلوب النهي أيضًا له المعنى الحقيقي و المجازي. لذلك، لا يكفي يفهم المسلمون القرآن الكريم من الجوانب الأربعة للغة العربية فقط، لكنّ يحتاج إلى تعلّم علم

<sup>٢</sup> Shafruddin Tajuddin, *Ilmu Dalalah* (Jakarta: Penerbit Maninjau, 2009), hal. 43

البلاغة. أما علم البلاغة هو أحد علوم اللغة العربية، الذي يهدف إلى القيام بإيصال الأفكار و المعنى بأفضل الطرق<sup>٣</sup>. و بتعلم علم البلاغة يمكن المسلمون أن يتعلموا أسلوب النبي في القرآن الكريم، و سوف يتعدون عن الأخطاء في فهم معنى آيات القرآن الكريم.

و أراد الباحث أن يبحث عن أسلوب لغة القرآن الكريم بحثا علميا و خاصة في أسلوب النبي الذي له معنى حقيقي و مجازي.

و القرآن يشتمل على سور كثيرة و أجزاء كثيرة، فيركز الباحث هذا البحث على أسلوب النبي في سورة البقرة و هي السورة الثانية في القرآن الكريم و كانت من السور المدنية. ولذلك ليفهم المسلمون هذه المشكلة يحتاجون إلى طريقة لمعرفة معنى سياق الآيات.

بناء على ذلك الأساس السابق سيقوم الباحث بالبحث العلمي تحت الموضوع: "أساليب النبي و معانيها في سورة البقرة من القرآن الكريم و تضمينها في تدريس علم البلاغة".

<sup>٤</sup> <https://weziwezi.com/#i-خصائص-علم-البلاغة> (٨:١٤) . ٤/١٢/٢٠١٨

## ب. تركيز البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة يركز الباحث هذا البحث على أساليب النهي و معانيها في سورة البقرة من القرآن الكريم و تضمينها في تدريس علم البلاغة

كما يلي:

١. أساليب النهي في سورة البقرة من القرآن الكريم.

٢. معاني أساليب النهي في سورة البقرة من القرآن الكريم.

٣. تضمين أساليب النهي في تدريس علم البلاغة.

## ج. أسئلة البحث

١. كيف أساليب النهي في سورة البقرة من القرآن الكريم؟

٢. كيف معاني أساليب النهي في سورة البقرة من القرآن الكريم؟

٣. كيف تضمين أساليب النهي في تدريس علم البلاغة؟

## د. فوائد البحث

و يرجى فوائد البحث:

١. أن يفهم المسلمون أساليب النهي الموجودة في سورة البقرة من القرآن

الكريم و و يقومون و يطيعون بها في حياتهم لعبادة الله.

٢. أن يستفيد المعلم أساليب النهي و معانيها في سورة البقرة من القرآن

الكريم في إعطاء الأمثلة الأصلية.



٣. أن يساعد الطلاب على فهم أساليب النهي في القرآن الكريم فهما

حقيقيا.

٤. أن يكون هذا البحث مرجعا مهما للجامعة / للقسم في تدريس علم

البلاغة.

